

٩. شرح كتاب التوحيد | للعلامة عبد الله الغنيمان

عبد الله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا الى يوم الدين. اللهم واغفر لشيخنا وللحاضرين قال الامام المجدد رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح. فكيف اذا ابدأ؟ في الصحيح عن عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة - [00:00:46](#)

وما فيها من الصور وقال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهما الرجل الصالح او العبد الصالح وبنوا على قبره مسجدا تصورا في تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة - [00:01:04](#)

في التماثيل ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم رفق يطرح خميصة له وعلى وجهه فاذا اغتم بها كشفها. فقال وهو كذلك لا لعنة الله على اليهود والنصارى - [00:01:27](#)

اتخذوا قبور انبيائهم مساجد خيروا مما يحذروا ما صنعوا ولولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان اتخذ مسجدا اخرج ولمسلم عن جندب ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول - [00:01:47](#)

اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا. كما اتخذ كما اتخذ ابراهيم قليلا ولو كنت متخذنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا - [00:02:11](#)

ويتخذون قبور انبيائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد. فاني انهاكم عن ذلك وقد نهى عنه في اخر حياته وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة لم يكونوا لبنوا حول قبره مسجدا. وكل - [00:02:32](#)

وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا. كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت بها الارض مسجدا وطهورا ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:03:02](#)

وان من شرار الناس من ان من شرار الناس من تدرهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. ورواه ابو حاتم في صحيحه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:03:22](#)

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد قال رحمه الله تعالى يا ابو ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح - [00:03:44](#)

فكيف اذا عبده يطيل القبر بانه لصالح على حسب ما يسأله الناس واذا لا فرج لا فرق بين صالح وطالع كلها لا يجوز ان يصلى عندها ثم التغليط معناه عظم الوعيد - [00:04:08](#)

الذي يكون له بالتكبير واما بالصفة وان الذي ذكر هنا انه يصلي لله غير ان الموضع الذي يصلي فيه يكون سببا لوقوع الشرك هذا وسيلة وسيلة الى الشرك ووسائل المحرمات - [00:04:39](#)

محرمة كل ما يوصل الى محرم فهو محرم ومعلوم ان التحريم يتفاوت منه ما هو ما هو اشد من بعض والشرك هو اعظم الذنوب ولهذا صار الفعل الذي يوصل اليه او يكون ذريعة له - [00:05:15](#)

يكون عظيما صاحب قد وقع في اثم عظيم ثم قال فكيف بمن عبده يعني كيف الذي يعبد القبر؟ ماذا يكون له من الوعيد واعيده معلوم ان الله جل وعلا اخبر ان المشرك - [00:05:44](#)

انه في النار رأسا الى تردد وبلا شك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه

ومأواه النار مسألة يعني معلومة في هذا والذي يكون في النار او في الجنة في ذلك يبقى ما دامت السماوات والارض لا يخفف عنه من عذابه ولا يقضى عليه فيموت ويرتاح - 00:06:32

اي عذاب اشد من هذا هذا شيء الذين لا يؤمنون بالرسول وبما جاءوا به لا يصدقون بهذا وهو امر عظيم جدا وهذا الافعال هذه الافعال اذا الانسان بالا وتكون عنده - 00:06:57

سهلة انها يترتب عليها هذا الامر الشديد نسأل الله السلامة قال في الصحيح يعني في الحديث الصحيح وسبق الكلام في هذا عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ام سلمة - 00:07:28

كانت هاجرت الى الحبشة مع زوجها. وتوفي هناك زوجها وسلمة رضي الله عنه تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأته رياض الحبشة. الكنيسة - 00:07:53

يا متعبد النصارى وهم يصورون فيها صور مريم وسور من يعظمون والصور من آآ يعني تصويرها من مضاهاة رب العالمين وقد تواعد على هذا اشد الوعيد وما فيها من الصور فقال اولئك لكسر الكاف خطاب للمرأة اولئك اولئك - 00:08:19

اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح. يعني الصالح الذي كان متبعاً لعيسى يعبد الله وحده بنوا على قبره مسجدا البناء مسجد اسمه يتضاعف. واذا صلوا الائم كبير جدا. هكذا الذنوب يعني تتفاوت - 00:09:00

في العظم كل ما كان يعني اشد القرب الى جهنم الشيطان كان جزاؤه اعظم. مقال وصوروا فيه تلك الصور. اولئك شرار الخلق عند الله. شرار الخلق معناه فيقول اشر الخلق حذفت الهمة لكثرة الاستعمال والتخفيف - 00:09:40

اشر الخلق عند الله. وقد جاء في صحيح مسلم ايضا قرن هؤلاء بمن تدركهم الساعة وهم احياء. شرار الخلق من تدركهم الساعة والذين يبنون على القبور بالمساجد. والمؤلف يقول هؤلاء جمعوا بين الفتنتين. تقدم - 00:10:20

وذكر هاتين الفتنتين باب السابق ان الفتنة معناها يعني ان يكون الانسان مفتونا يعني وقع في امر كبير. وهي فتنة التصوير فتنة القبور وسبق ان هذا هو اصل الشرك في في الارض. مبدأ الشرك هو هذا. ولهذا - 00:10:50

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحذر من ذلك. كان يبعث البعوث لتسوية القبور خمس الصور. كما في صحيح مسلم. قل هؤلاء جمعوا بين الفتنتين. فتنة القبور وفتنة التماثيل. يعني الصور - 00:11:30

يعني فعلوها ومن جمع بين معاصي يكون اثمه وعذابه اشد الله جل وعلا جعل النار دركات واحدة تحت الاخرى وكل وكان اسفل فيها صار عذاب اشد. حسب اعمالهم. اعمال بني ادم. لهذا قال جل وعلا - 00:11:50

ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. قال وله ما يعني البخاري ومسلم مع انه ما تقدم انه في الصحيح تسمح لنا بس اعلان؟ اعلان بس الله يبارك فيك. صاحب - 00:12:20

سيارة يارس دال كاف با تسعة اربعة تسعة. مغلق على صاحب سيارة اخرى. وله ما ان قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم نزل يعني نزل به الموت - 00:12:40

وعطف هذا على شيء سابق والسابق قوله في الصحيح. ما في الصحيحين هذا مثل ما سبق انه اذا قال الصحيح يقصد بذلك الحديث الصحيح يقصد الكتاب. ان الغالب انه اذا قالوا الصحيح مما يقصد صحيح البخاري او صحيح مسلم. اما - 00:13:00

هنا المؤلف هذه طريقته في هذا الكتاب. وفي الصحيح يعني يقصد الحديث الصحيح. وسبق سببي هذا انه الف كتابه بعيدا عن مكتبته. الف هذا الكتاب من حفظه يعني وله ما ان مما نزل - 00:13:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح الخميصة له على وجهه. الخميصة كساء يفرش يتلحف على كل حال كما في صحيح البخاري في حديث ابي هريرة كأن سعد بن الدينار تعيس عبد الخميصة - 00:14:00

واله يعني خميصة. والخميصة التي تلبس يكون لها خمور يعني لها اهداب زينة يتزين بها. وابن ادم الذي كرمه الله جل وعلا على كثير من الخلق وقد يكون عبدا لشيء تافه. ما لي دينار او لدرهم او - 00:14:20

ملبوز او لمن او لما يداس في القدمين. اه لانه يعمل لهما ما هو معقول انه يسجد لهذا ويسجد لهذا ويدعوه. ولكن عمله لهذه الاشياء فيكون عبدا له. لان العمل هو الذي معتبر فاذا اغتم كشف بها المريض الذي يعني - [00:14:50](#)

اشتد المرء يضيق نفسه. ثم اذا كان عنده لحاف او على زاد الضيق لا يطرح وهذا يدلنا على شدة المرض الذي نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم. لهذا كانت عائشة تقول لا غطمن كان مرضه خفيف - [00:15:20](#)

بعد ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان هذا فيه يتضاعف الاجر. وقال وهو كذلك الحالة الانسان يذهل عن الامور انما يشتغل بنفسه غير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهتم ما يحدث لامته - [00:15:50](#)

وما يخاف عليه. ولهذا يذكر هذه الاشياء في هذه الحالة الحرجة. عظيمة وكل هذا يدل على شفقتة على امته صلوات الله وسلامه عليه. قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يعني يقصد بذلك لا تتبعوهم فتقع - [00:16:20](#)

عليكم اللعنة كما وقعت عليه. وخاف انه يتخذ قبره مسجد اه قال كذا قال هذا القول. ولهذا قول تقول يحذر ما صنعوا مقالة ولولا هذا الكلام لابرز قوله جعل قبره مع اصحابه - [00:16:50](#)

في البقيع ولكن خشي يعني خشي الصحابة لهذا لما قالها ان يتخذ مسجد فدفنوه في بيته حماية له. كثير من الناس الذين ابتلوا نسأل الله السلامة بعبادة القبور والتعلق بها يقولون انتم تنهون عن هذا - [00:17:20](#)

والرسول في المسجد مقبول في المسجد هل هو في المسجد؟ الرسول صلى الله عليه وسلم قبر في بيته خارج المسجد. ولكن هذا فعل الملوك والملوك وينظرون الى الى الشر. هذا فعل الوليد ابن عبد الملك من باب السياسة وحماية ملكه - [00:17:50](#)

ولا يبالي في الامر المحرم بهذا. ولهذا اعترض عليه العلماء في ذلك الوقت. غير انه لم يبالي بهم بل ذكروا انه قتل احدهم من اجل ذلك. آ ماذا يصنع الناس؟ اذا كان - [00:18:20](#)

هذه القوة ثم الله جل وعلا قد يكون له حكما ما نعرفه. فهذا المكان الذي روينا فيه كان في بيتي وكان امير المدينة لعبد للوليد ابن عبد الملك. عمر ابن عبد العزيز - [00:18:40](#)

فامرهم ان يهدم البيوت كلها ويدخلها في المسجد. حتى ما يكون لاحد فيها مكان. لان عرف ان ابناء علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم كانوا يجتمعون في بيته فاطمة وخشي انهم يدبرون امرا ليدور عليها او ينتزع شيئا من ملكه - [00:19:10](#)

وسيلة من الوسائل التي يفعلها هو رأى هذا وامر به. فنقول هذا ليس حجة هذا امر الامر الثاني ان ادخاله لهذا لما ادخله عمل عمر ابن عبد العزيز عملا يريد الا يكون المسأل ما قبر المستقبل - [00:19:40](#)

فبنى عليه بناء مثلث. قاعدته من جهة القبلة من جهة الجنوب. وينتهي شمال بزاوية لا يستطيع يستقبل واحد. هذا هذا قصارى ما استطاع ان يعمل له لمن استطاع انه آ بني بهذه الطريقة ويقول العلماء هذا - [00:20:10](#)

استجابة لدعوته حينما قال اللهم لا تجعل قبري وثنا اشتد غضب الله على كقوم اتخذوا قبور انبياء المساجد. كما قال ابن القيم وغيره. وآ امر ثاني نقول او ثالث لو ان قبره كان خارج المسجد - [00:20:40](#)

يمكن يشال التراب اللي حوله او فقط لان هناك اناس بلوا بالتبرع القبور ولا سيما اذا عرفوا انه قبر الرسول او قبر احد من الصحابة يعني تقاثلون عند هذا. ارى بعضهم في امور موهومة - [00:21:10](#)

وليست معلومة مثل ما يسمون قبر الائمة مبرك الناقة ومبرك كذا كانوا يأخذون التراب ويضعون او في عيونهم. ويضعونه في عفاف فواحه. يعني قولوا بهذا الامر. نسأل الله وكيف القبر وكان ولكن في هذا المكان يكون حماية له. يحميه الله جل - [00:21:40](#)

قال ممن يريد العبادة والتبرك بالتراب الذي حوله. لا يشال وقد حاول كما ذكر بعض المؤرخين الذين أرخوا للمدينة وقعت محاولات في نقله وفي ولكن الله يحميه مرة من المرات كان في - [00:22:10](#)

احد حكام العبيديين الطواغيت هذولا اللي يريدون ان يعبدوا هم. ومن عندهم هم يزين لهم باطلهم. هذا شيء معلوم. يرون الشيء الذي يريدون فيشيدون عليه بهم قال له بعض من يتقرب اليه لو انك اتيت بقبر الرسول وضعته عندكم في هذه - [00:22:40](#)

في مسجدك هذا الذي هو الازهر. انهم اللي بنوه. لكمل الامر فاعز الى احد الشرفا اللي هو نائب له في مكة انك تأتي به فجاء في

جنوده وليس في المدينة من يحمي اه - 00:23:10

دخل اوائلهم في المسجد سمعوا قارئاً يقرأ في اية في لا تقال وقد هموا باخراج الرسول وهم بدأوكم اول مرة لمن سمعوا هذه الاية هربوا. قالوا ما يقام علينا ليقتلونا. وما في احد جاء يقتلهم - 00:23:40

كل هذا حماية من الله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم. لا المقصود ان هذا ليس حجة ليس حجة والان حاولوا ان لا يكون القبر في المسجد جعلوه على ما هو عليه - 00:24:10

وعلى كل حال يعني مثل ما نسمع نقول هذا ليس حجة لانه فعل الملوك وخالفوا العلماء فيه بعدما اعترضوا عليهم الامر لله جل وعلا ولكن كل ما يحتج به عباد القبور ولا حجة لهم في ذلك - 00:24:30

سبق حكم المسجد الذي يبني على قبور انه يجب ان يهد. يجب وجوبا يهد. الا اذا كان القبر ادخل فيه. يكون هو بني قبل المسجد. فاذا كان كذلك يجب ان ينبش القبر ويخرج - 00:25:00

لا يكون فيه قبر. قال ولمسلم عن جند ابن عبد الله قال سمعت رسول النبي صلى الله وسلم قبل ان يموت بخمس. وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. سبق ان الخليل - 00:25:20

هو الذي تخلل القلب حبه كله. كله فلم يبق فيه موضع لغيره لهذا تبرع ثم يقول فان الله اتخذني خليلاً. هذه العلة ما اتخذ ابراهيم خليلاً. ولو كنتم متخذاً من امتي خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً - 00:25:40

وهذا الدليل على ان ابا بكر هو احب الناس اليه. وقد ثبت ذلك في صحيح مسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر عمرو بن العاص على سرية آآ تخلف الى ان يصلي الفجر مع الرسول ليسأله وظن انه - 00:26:10

السرية التي امر عليها فيها ابو بكر وفيها عمر فيها كبار الصحابة وظن انه مقدم عليهم. فجاء لي اتأكد صلى مع النبي فقال يا رسول الله اي الناس احب اليك وقال عائشة الرسول صلى الله عليه وسلم ما يحابي ولا يذكر الحق - 00:26:40

فقال من الرجال؟ قال ابوها قال ثم من؟ قال ثم عمر. يقول فسكت خشية ان يجعلني اخر الناس. فالمقصود ان هذا نص في ان احب الرجال اليه ابو بكر ولهذا قال لو كنت متخذاً قليلاً ابا بكر خليلاً. ثم يليه عمر المحبة - 00:27:10

ابو بكر هو خليفة الرسول وعمر خليفة خليفة الرسول ولهذا كان كثيراً كما قال علي رضي الله عنه لا يقول ذهبت لو ابو بكر وان فعلت انا وابو بكر وجئت انا وابي بكر وعمر. كثيراً ما يقول هذا. ولهذا - 00:27:40

جعلهم الله جل وعلا معه في في المكان في القبر في القبور فقط. وهو صاحبه في الغار فكيف بمن يلحنهما ويسميها طاغوت اي قريش؟ من اه هل يكون هذا مسلم ولا يكون - 00:28:10

الايمان والا يحب الرسول لو تمكنوا هؤلاء من لعن الرسول وما سبته لفعلاه او ليس من الاسلام بشيء المقصود يعني ان لهذا يقول انه لو لو كنت متخذاً من امتي خليلاً لاشغلت ابا بكر خليلاً. الا وان من كان هذا الشاهد الا وان من كان قبلكم - 00:28:30

كانوا يتخذون قبور انبياء مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. هذا مبالغة وتكرير وهذا قبل موته بخمسة ايام. ثم بعد ذلك وهو في سياق الموت يلعن من فعل هذا - 00:29:00

فاذا ما السبب في هذا التكرار وهذا التأكيد؟ السبب ما وقع فيه الناس الان. تجمع ما تجد بلداً بلاد المسلمين الا وفيه قبور. قبور تتخذ ملاجئ وآآ يأتون اليها يستغيثون بها ويسألون اصحابها عباداً يعبدونها. ان الله - 00:29:20

اعلمه بهذا وعرف انهم سيقعون في ذلك فهذا من باب الابلاغ والانذار والخروج من المسؤولين انه انذرهم وحذرهم. اذا فعلوا ذلك بعد ذلك فلا عذر لهم قال فقد نهى عنه في اخر حياته - 00:29:50

يعني عن اتخاذ القبور مساجد ثم انه لعن وهو في السياق. يعني سياق الموت. لعن من فعله الصلاة عندها من ذلك يعني من اتخاذها مسجد ولو لم يكن هناك مسجد - 00:30:20

لان كل موضع يصلى فيه فهو مسجد. كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجداً وطهور كل الارض مسجد استثنى من ذلك مواضع مثل المقبرة كما في هذا مثل المجزرة - 00:30:40

ومثل قارعة الطريق ومثل الحمام وما الحق بهذا. هذه استثنيت والباقي كله محل ولو في الشارع. لان الارض كلها طاهرة. اذا ما رأيت النجاسة هي طاهرة. الاصل في هذا والمؤثرات تزيل ما كان فيها - [00:31:00](#)

من الرياح والامطار وغيرها. يقول فان الصحابة الله عليهم لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا ولا حول قبر غيره. لانهم علموا هذا من تحذيره وانذاره وتحريمه هذا الامر. وكل موضع قصدت الصلاة - [00:31:30](#)

فيه فقد اتخذ مسجدا. ولكن هناك دعاة للشرك علماء يدعون الى عبادة القبور. اه بفعلهم وباقوالهم. ويغتر بهم كثيرا ولكن الواجب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ما هو اتباع المنحرفين؟ الذين ينحرفون - [00:32:00](#)

هنا من اه اه احدهم يقول مسجد معناه لا تسجد ما في مانع ان تصلي عنده. هكذا يقول ويكرر هذا. وآ وكذلك غير من هؤلاء الذين اه محادة للرسول ويقول في قوله - [00:32:30](#)

لا تتخذوا قبوري عيدا يقول لا تجعلوا اتيانكم الى القبر مثل العيد الذي ما يأتي الا بالسنة مرة بل كرروا الاتيان واكثره منه. يعني عكس ما قاله الرسول تماما اذا هذا يسمى محادة محادة لله ولرسوله. اه الشيطان لا - [00:33:00](#)

تخلو لا يعدم من دعاة يدعوننا بدعوته بل قد تكون دعوتهم ابغ من دعوة الشيطان. كما قال الصنعاني رحمه الله يقول انه يدركون دقائق الكفر شيء لا يعرفه الشيطان وقال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. قال ولاحمد بسند جيد - [00:33:30](#)

ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. رواه ابو حاتم في صحيحه. سبق ان ايش معنى هذا يعني من اشر الناس هذا المعنى. بل هذا هو اللفظ ولكن الى هذا لاجل التوفيق - [00:34:10](#)

كثرة الاستعمال وذلك ان في اخر الزمان يرفع القرآن من المصاحف ومن صدور الناس. ولا يعرف منه حرف واحد. وهذا اذا ترك فان الله يرفعه كما جاءت الآثار في هذا ولهذا يذكر - [00:34:40](#)

علماء العقائد العقيدة في العقائد يقولون القرآن سلام الله منه بدأ واليه يعود. يعني يرفع في اخر الزمان اليه. بدأ يعني ظهر منه واليه يعود اما ان يريد انه صفة من صفاته يعود اليها انه صفة والظاهر انهم يقصدون بهذا - [00:35:10](#)

انه يربح كما جاء الحديث في هذا. فلا يبقى منه حرف واحد فيبقى الناس ما يعرفونه. ما يعرفونه شيء. يقول قل لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا. يتهارجون تهارج الحمر عليهم تقوم الساعة. والساعة هي - [00:35:40](#)

النفخ والصور. نعم. فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح. ولو صحت نية الفاعل. ان صحت شنو صحت النية ما تصح بهذا ولكن هذا على حسب ما يمكن يفعله مقصوده - [00:36:00](#)

ان الباني يكون جاهلا ويريد الخير فيخطئه. والا النية فاسدة كونه والعمل فاسد كله ما تصح النية الا اذا كانت موافقة للحق موافقة ما جاء ولكن هذا على حساب الغالب نعم - [00:36:30](#)

الثانية النهي عن التماثيل بتعليق الامر. يعني لانها وسيلة الى الشرك. كما ان الصلاة عند القبر وسيلة من الشرك. نعم. الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك - [00:36:50](#)

كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته بخمس قال ما قال. ثم لما كان في النزاع لم يكتفي بما تقدم المبالغة لما علمنا لما سمعنا انه علم مما علمه - [00:37:10](#)

ان امته ستقع في هذا ويكثر ذلك. هذا هو السبب في المبالغة. نعم مثل ما بالغ ايضا في كثرة الاحاديث في وعيد المصورين بعض العلماء او كثير منهم ما جاء في ذنب من الذنوب من الوعيد مثل ما جاء في المصورين - [00:37:30](#)

انهم يراهم الله وانهم يحادون الله وانهم يكلفون بان ينفذوا الصورة الروح لكل في صورة صوروها وانهم يجعل لهم في النار صور يعذبون بها. وان الله يقول لهم احيوا ما تركتم. يكلفهم بهذا. اه امور غير مستطاعة. تكليف غير - [00:38:00](#)

استطاع امر صعب جدا. وفي اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاؤون الله في خلقه. هذا اشد الناس عذابا. ولا يخالف هذا ما هنا شرار الناس نعم. فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. يعلم - [00:38:30](#)

علمه الله جل وعلا. نعم. الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم. وهذا اغمم مما يدل على ان التحذير لاجل لشيء من

هذا. لانه كما سبق يقول انها السنن. يعني انكم تتبعون سنن اليهود والنصارى - 00:39:00

فهذا من من هذا نعم. السادسة لعنه اياهم على ذلك. نعم. السابعة مراده تحذيرنا قبره مراده بلعنهم نحن انهم لا لا يمتثلون قول

الرسول ولا يعتبرون نعم. الثامنة العلة في عدم ابراز قبره. نعم. التاسعة معنى اتخاذه مسجدا - 00:39:30

يعني الصلاة عنده الصلاة عنده نعم العاشرة انه قرن بين من اتخذها وبين من تقوم وعليه الساعة فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه

على خاتمته. نعى خاتمته نعم عندي على احسن الله اليكم لا خاتمتي - 00:40:00

نعم. الحادية عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس. الرد على الطائفتين اللتين هما اهل البدع بل اخرجهم بعض السلف من الثنتين والسبعين فرقة. وهم الرافضة والجهمية. وبسبب مياه انكر صفات الله جل وعلا واسمائه ما هو بس صفات الاسماء والصفات

والرافضة - 00:40:30

اهدأ الله اعداء رسوله. كما يقول محب الدين والخطيب اتخذوا علي رضي الله عنه وابناه جدارا يرمون الاسلام من ورائهم والا لا

يحبونه بل يكرهون كل من تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول ابن القيم رحمه الله في كتابه - 00:41:00

اللهفان يقول اجتمع ثلاثة من كبارهم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وصاروا يتناومون فقال احدهم ما اصل هذا الذي حد بنا؟

وقال كبيرهم اصل هذا البلاء صاحب هذا القبر يشير الى رسول الله - 00:41:30

هو الذي يقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. هل هذا يقول مسلم زاوية الاسلام او ذا لكنهم عندهم الكذب يتخذونه دين ليصلوا الى

مرادهم اللي يسمونه التقية. تقية تسعة اعشار الدين. يقولون هكذا. وش بقي؟ اشهر واحد. من الدين من - 00:41:50

كله الكذب دينهم كله كذب كذب مبني على الكذب. نعم. الثانية عشرة ما بولي به صلى الله عليه وسلم شدة النزع مثل ما جاء في

حديث ابن مسعود لتعظيم الاجر - 00:42:20

ولكن ليس هذا عند الخرافيين الذين يعبدون ويعظمون وانهم ما عليه ذنوب ماذا يجيبون بها على هذا؟ شدة النزع؟ ما عليه ذنوب

وانما لذى كل هذا رفع درجات امته. ثم يترفع درجاته - 00:42:40

وكل ما جاء القرآن من آآ امره واستغفار يكون غفر له يكون هذا المقصود امته. مثل هذا لعب في كتاب الله جل وعلا. نعم الثالثة

عشرة ما اكرم به من الخلعة. هم. الرابعة عشرة التصريح بانها اعلى من - 00:43:10

الخامسة عشرة. التصريح بان الصديق افضل الصحابة. السادسة عشرة. الاشارة الى خلافته خلافته يعني ما كان ما دام انه احب

الناس اليه المناسب ان يكون هو الخليفة ولكن جاءت نصوص كثيرة مع امي هذي بعضها يكاد يكون صريح - 00:43:40

مثل امره بالصلاة امرهم انه يعجبون هو الذي يصلي وآآ عائشة رضي الله عنها قالت اخشى ان الذي يقوم مقام النبي بعده ان الناس

يكرهونه لحاولت انه انها تصل هذا عن جاءت الى النبي وقالت يا رسول الله ابو بكر - 00:44:10

اذا قرأ القرآن ما يسمع الناس من البكاء لو امرت غيره وليصلي لو امرت عمر فقال ابا بكر فليصلي بالناس. فذهبت وقالت لحفصة

اذهبي وقولي له كذا وكذا. فذهبت قالت له فغضب. قال انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصلي بالناس. يعني مبالغة - 00:44:40

كل هذا وكذلك قوله لعائشة ائتوني ادعي لباك واخاك لاكتب لهم كتابا لان لا يتمن متمنا او يقول قائل ثم قال ياأبى الله والمسلمون الا

ابا بكر. آآ نصوص كثيرة حتى بعض العلماء يقولون انها نصوص - 00:45:10

رؤيا المرأة التي جاءت الي وقالت ارأيت ان لم اجدك قال اذا بي الى ابا بكر اشياء كثيرة يعني نعم. ابو ما جاء ان الغلو في قبور

الصالحين يصيرها اوثانا - 00:45:40

تعبد من دون الله. روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعلنا القبر وثني يعبد. اشتد غضب الله على

قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. ولابن جرير بسنده عن - 00:46:00

انا منصور عن مجاهد في قوله افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السوق فمات فعك وعلى قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن

عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان يرد كان يلت السوق للحال - 00:46:20

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسروج.

رواه رواه اهل السنن. المؤلف رحمه الله نوعا الادلة والواو اب في القبور. لان الناس ابتلوا بهذا - [00:46:40](#)

وكثر تعلقهم فاراد ان يبين بانواع متعددة ان هذا من الامور عظيمة التي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ذلك حرصا على هداية الناس وخوفا عليهم من عذاب الله جل وعلا. نقول جزاه الله خيرا على هذا الامر. وسوف - [00:47:10](#)

جزاءه باذن الله. قال باب ما جاء في ان الغلو في قبول الصالحين. الغلو سبق انه تجاوز الحد المشروع في هذا الامر في اي امر. يصيرها او ثانيا تعبد الحمد لله. روى مالك ابن الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل - [00:47:40](#)

والقبر وسنن يعبد. اشتد غضب الله على قومه انبياء المساجد. يعني دعاؤه دعاء قبل وجود القبر في حياة يدل على خوفه من ذلك. يقول ابن القيم اي والله قد استجاب الله دعاءه. فاحاط قبره بثلاثة جدران. ثلاثة جدران - [00:48:10](#)

التي ذكرت انه عمر ابن الخطاب ابن عبد العزيز كان عليه بناء ما يستطيع احد ان يستقبل القبر. من بلا مثلك ولا يزال موجود ولكن صار من دون بناء. الا موجود انا داخل داخل الحجرة - [00:48:40](#)

فأندتهم من جهة القبلة وينتهي بزواية الى الشمال ولكن نيات الناس ومقاصدهم يوم تجد كثير من الناس الان يتحرى انه يذهب يصلي خارج القبر. وكثير من اذا جاء اتجه للقبر ورفع يديه. اذا سئل ماذا تقول؟ قال انا اسلم - [00:49:10](#)

السلام اذا دخلت المسجد فسلم كما كان الصحابة واذا صليت فسلم عليه. فهو افضل. كان الصحابة رضوان الله عليهم هكذا. اذا دخل احدهم المسجد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم. وكذا لتصلي واذا انتهت الصلاة اما ان يجلس ثم ان يخرج. ما احد يذهب اليه يسلم عليه - [00:49:40](#)

يقول سالم ابن عبد الله ما رأيت احدا من الصحابة يقصد يأتي الى القبر يسلم عليه الا عبد الله بن عمر كان اذا اراد ان يسافر جاء وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا - [00:50:10](#)

يا ابي بكر السلام عليك يا ابي ثم يخرج. واذا رجع من السفر فعل ذلك. ولا رأيت احدا هذا من فعله واجتهاده سعد ابن عمر اما الصحابة فهموا قول الرسول لا تجعلوا - [00:50:30](#)

قبر عبدا وصلوا علي اينما كنتم. فان صلاتكم تملوني. ولهذا عبيده ابن ابن بنته رأى رجل يأتي وكان البن فيه فتحة يدخل ويبسلم كان يتعشى يقول فدعاني قال هلم الى العشاء يا فلان فقلت لا اريده قال ما لي اراك - [00:50:50](#)

تأتي الى هنا فقلت اتي اسلم على النبي قال لا تفعل ما انت ومن بل في الاندلس ولا سوا سلم عليه اينما كنت. هذا وكذلك جاء عن ابن عمه نفسه. نفس - [00:51:30](#)

هم يعرفون هذا ويعلمونه من النصوص التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. معنى هذا الوثن هو المكان او الحجر او الشجرة او القبر يسمى وثن. اما الصنم فهو الذي يكون على صورة ادم - [00:51:50](#)

او صورة حيوان. فهذا الفرق في اللغة بين الوثن والصنم. دل هذا على فانه لو عبد لصار وثني. قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. ثم قال اشتد غضب الله على قوم - [00:52:20](#)

اتخذوا قبور انبياء المساجد مساجد مثل ما سبق انه يصلي عنده آآ من فعل ذلك وان كانت صلواته لله. وقد ارتكب جرما استحق عليه انه يلعن ان يكون ملعونا. لان هذا يكون سببا للشرك. والشرك هو اعظم الذنوب. نسأل الله العافية - [00:52:40](#)

قالوا ولا بن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان لهم السويق هذا سبق ولكن مقصوده في هذا ان العزة على هذا كان رجل. فلما - [00:53:10](#)

دفن لما مات دفن وعبد. هذا المقصود. فاذا يعني تعظيم والغلو فيه بزيادة الحب والتعلق به يجعله طاغوتا يعبد من دون الله كل من عبد من دون الله فهو من الطواغيت. كما كما سبق. قال وقال - [00:53:30](#)

ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت السويق للحاج يلت يعني ان هذا على التشديد اللات بتشريد التاء اخذوا من اللت ولكن القراءة يا ويل الاكثر قراءة ما هي سبعة فقط. قراءات كثيرة. التخفيف - [00:54:00](#)

وهذه من القراءات الشاذة. التي لا يجوز القراءة بها. آآ الصلاة وغيرها وهي قراءة ابن عباس وقراءة مجاهد وغيرها قالوا عن ابن

عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور - [00:54:30](#)
يعني النساء النساء لا يجوز ان يزورن القبور ولا فرق بين قبر وقبور. هذا القول الحق الذي يجب ان يعمل به. ما قول بعض العلماء انه لا بأس بزيارة لانه - [00:55:00](#)

جاء التوه من الجواز مثل قول عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نقول اذا زرنا القبور؟ قال قولي الى اخره. يعني ودل على ان ويجوز زيارة القبور للنساء. وهذا ما يدل على ان يعني يجوز انها تمر على القبور فتقول هذا - [00:55:20](#)
مر عليها وهي ماشية ولا وين؟ لا الزيارة ما جاء اللعن. وآ هذا اللفظ بعض يقول انه ضعيف وانما الصحيح زورات ولكن اهل السنن رووا هذا الحديث في هذا اللفظ زائرات القبور. والسنن - [00:55:50](#)

المسلمون قبلوها وما فيها وعملوا بها. مقصود السنن الرابع نعم فيه مسائل الاولى تفسير الاوثاني. الثانية تفسير العبادة. الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه. رابعة قرنه بهذا اتخاذ القبور مساجد - [00:56:20](#)
الخامسة ذكر شدة الغضب من الله. السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة الله التي هي اكبر اوثانهم. السابعة معرفة انه قبر رجل صالح. الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية التاسعة التاسعة لعنه زائرات القبور العاشرة لعنه من - [00:56:50](#)

اخرجها يقول معرفة انه رجل صالح قلنا انه القراءة شاذة. يعني اذا كان الشاذة تكون دليل نعم يكون حكمها حكم الحديث تدل بها نعم. باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. وسده - [00:57:20](#)
في كل طريق يوصل الى الشرك. وقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليه الاية عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم - [00:57:50](#)

ولا تجعلوا قبري عيدا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود حسن رواه ثقات وعن علي بن الحسين وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي - [00:58:10](#)
صلى الله عليه وسلم. فدخل فيها فيدعو فنهاه. وقال الا احديثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم ولا بيوتكم قبورا فان - [00:58:30](#)

يبلغني اينما كنتم. رواه في المختارة. هذا حماية المصطفى يعني المنع مما قد يوصل الى الشرك ما جاء بحماية المصطفى صلى الله عليه وسلم التوحيد جنبه يعني جوانبه. لان الاشياء الامور يدخل من جوانبها - [00:58:50](#)
واول ما ياتي النقص من الجانب لان جانب التوحيد وسد في كل طريق يوصل للشرك. صد يعني باقواله وباعماله. وسيعيد هذا الباب فيما بعد ايضا نفس الباب في اسلوب اخر وفي ادلة اخرى. ومرسل اخر - [00:59:30](#)

وهذا كثير جدا في حديث الرسول وكذلك لبعض آيات القرآن موجود في قوله جل وعلا ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوى ثم السدل قال وقوله تعالى - [01:00:00](#)

جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف الرحيم يقول لقد جاءكم هذا اللام لا القسم التقدير والله والله لقد جاءكم وقوله رسول نكر لتعظيمه رسول عظيم. رسول كريم. له عند الله مقام - [01:00:30](#)
هذه يجب ان تعظموا وتعلوا قدره تعرف كذلك قوله وما امركم به تعظمونه وتنتثرونه. مما يدل قال رسول يدل على هذه الاشياء وقوله من انفسكم يعني تعرفون تعرفون نسب لغته وامانته وصدقه - [01:01:20](#)

ومن شاء كل هذا يجعل لكم الثقة التامة به وقوله عليكم حريص على ايمانكم وسلامتكم من العذاب. للمؤمنين رؤوف رحيم وللمؤمنين هذه الصفة رؤوف بالمؤمنين ورحيم بهم. ولكنه على الكفار - [01:02:00](#)

شديد مما قال الله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه اشداء على بينهم الاية ان رهبته ورحمته للمؤمنين ان تجعله يحذرهم مما يخاف الوقوع الوقوع به عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا - [01:02:40](#)
هل كان الصحابة يكبرون في بيوتهم؟ ما كانوا يكبرون. ولكنهم متقرر عند ان القبور ليست محل عبادة. فلماذا قال لا تجعلوا بيوتهم قبور يعني لا تجعل شبيهة بالقبور. فلا تصلوا فيها ولا تقرأوا القرآن فيها. لان القبور لا يحمل فيها - [01:03:30](#)

هذا معنى يقول لا تجعلوا بيوتكم قبورا. ولا تجعلوا قبوري عيدا يعني يعتادون اليه بالسنة يعددون بي مرة بعد اخرى. تترددون علي.

العيد اسم لما يعاود ويكون للفعل ويكون للمكان. كما سبق في حديث الرجل الذي يستفتي - [01:04:00](#)

عندما ندر قال كان فيها عيد من اعياد الجاهلية فالمكان يكون اذا صاروا يعودون اليه مرة بعده. وكذلك الزمن يكون عيد. وقد هذا

وهذا. لهذا قال لا تجعلوا قبلي عيدا يعني لا تترددون اليه. تأتون اليه - [01:04:40](#)

ولهذا جاء فيما قال وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. في اي مكان كنتم من العجائب التي الان يعني يفعلها المسلمون ان

بعضهم يرسل رسائل هذا هم يرسل هدايا وبعضهم يوصي بعض انك ذهبت سلم لي على - [01:05:10](#)

اسأله لي بكذا وكذا اه قد تكتب الكتب وترسل اليه. كل هذا ضلال قاله صلى الله عليه وسلم وقوله حينما كنتم يعني في اي مكان

كنتم من الارض. فان صلاتكم تصل اليه. لان الله وكل وكل - [01:05:40](#)

اه ملائكة تبلغه بالسلام. قولوا له ان فلان يسلم عليك فيرد عليه السلام. قالوا وعن علي بن الحسين. علي بن الحسين هو زين العابدين

وعلي بن الحسين انه رأى رجلا يجيب الى فرجة الفرجة هي الفتحة - [01:06:20](#)

الحائط قبل حائط كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها يدعو فنهاه لا تفعل وقال الا احديثكم حديثا سمعته من اجل

في جدي ابوه الحسين وجده علي. عن رسول الله - [01:06:50](#)

قال لا تتخذوا قبل عيدا ولا بيوتكم قبورا. فان تسليمكم يبلغني اين كنتم؟ رواه المختار. مختار هي المجلس اختار فيها احاديث كثيرة

يقول ان هذه هي الاحاديث تلحق بالصحيحة وشيخ الاسلام المختارة افضل من المستدرک. واحسن - [01:07:20](#)

اه المقصود في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتخذ قبره عيدا يتردد اليه يعبد فهل هذا معناه انك تأتي اليه مرة بس تأتي

اليه مرات قال هذي فيهم فهم منه انك لا تذهب اليه. وانك - [01:08:00](#)

تصلي عليه اينما كنت. وهذا الذي كان الصحابة يفعلونه. ولكن من العجائب من العجب الذي يتعجب منه الانسان كثيرا. ان كل منسك

كتب مناسك العلماء يقولون فيه اخره يسن بعد نهاية - [01:08:30](#)

الحج ان تزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم. من اين السنة هذه؟ من اين جاءوا بها؟ وين الدليل وهذه من عجيبة وتتابعوا على

ومعلوم ان تعظيم الرسول عند المسلمين شيء متضرر. اه ربما يكون هذا هو السبب - [01:09:00](#)

والا ما جاء شيء يدل على هذا الذي تعلق به بعضهم انه جاء في سنن في داود من سلم علي عند قبوري سمعته. ومن سلم علي نائيا

بلغته فتمسكوا بهذا هذا هو التمسك به. فهل هذا معنى؟ هذا خبر ما - [01:09:30](#)

هنا في قوله لا تتخذوا القبر عيدا وصلوا علي اينما كنتم. هذا الواجب الذي عمل به الصحابة. نعم فيه مسائل الاولى تفسير الاية.

الثانية ابعاده امته عن هذا غاية البعد. الثالث - [01:10:00](#)

زادوا امته وش هو؟ نعم الثانية ابعاده امته عن هذا غاية البعد. هذا وشو هذا؟ وش المجاري اليه؟ يقول هذا الحمى هكذا هذا الحمى.

نعم. الثالثة ذكر حرصه علينا رأفته ورحمته. يعني في الاية كما في الاية. نعم. ارى وكذلك نهيه لنا ان نتخذ القبر - [01:10:20](#)

اذن من حرصه ورأفته نعم. الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال. من يقول ما الدليل؟

ليس على هذا دليل كيف ينهى عنه ويقول تبنا من افضل الاعمال؟ هذه الكلمة من الشيخ رحمه الله اخذها من - [01:11:00](#)

كلام شيخ الاسلام ابن تيمية في رده على البكري جاءت بهذا اللفظ. وشف العلماء له عند العلماء قدر كبير. ربما اذا تكلم بشيء يأخذون

عنه. الظاهر اننا جاءت هكذا. والشيخ الاسلام ابن تيمية ابتلي - [01:11:30](#)

في هذه المسألة حتى حكموا بقتل حكموا انهم يقتلون. لانه يقول انكر زيارة قبر الرسول. لاجل هذا. كتب هذا الكتاب الذي هو الرند

عن بكري والبكري هذا هو القاضي من قضاة مصر هو الذي حكم عن انه يقتل. هذا حكم انه القتل - [01:12:00](#)

معناه التنفيذ فقط. التنفيذ الى ولي الامر. كتب يريد ان يرد عليه بهذه الايام. تابه الذي كتبه اخذوه مزقوه واحرقوه. ما بقي منه الا

الشيء الذي اختصره بعض تلامذته واستدركه فقط والا ذهب. فقال في هذه وهو يدافع عن نفسه - [01:12:30](#)

انا ما اقول ان الزيارة انها ممنوعة وانها لا ولكن فهي من افضل الاعمال. الظاهر للمدافع ادافع عن نفسي. فاخذها الشيخ هنا انه ما في

دليل على هذا. اصلا نسمع انه يقول لا تجعلوا قبلي عيدا - [01:13:00](#)

تقول الزيارة من افضل الاعمال زيارته. نعم. الخامسة نهييه عن الاكثار من الزيارة السادسة حثه على النافلة في البيت. خمسة نهييه عن الاكثار. يعني هذا يجعله ايه الزيارة تكون من افضل الاعمال ولكن الاكثار منها لا يجوز. هذا يتلائم هذا مع هذا - [01:13:20](#)
نعم السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة. هذا شيء معروف عند اوليائنا قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا. مو معناه لا تكبروا في بيوتكم. وهذا المقصود. المقصود لا - [01:13:50](#)

اتركوا العبادة فيها فتكون مثل القبور. هذا وجه انه متقرر عندهم ان القبور لا يتعبد فيها. لا يصلى فيها ولا يقرأ في القرآن ولا غير ذلك. نعم. الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه. وان بعد فلا حاجة يعني - [01:14:10](#)

النهي عن تكراره عن الاديان. الصحابة رضوان الله عليهم فهموا النهي مطلقا هنا الا تجد واحدا منهم انه كان يزور القبر؟ الا ما قال سالم عبدالله بن عمر وليس وهو جالس في المدينة اذا اراد ان يسافر. او جاء من السفر فقط. نعم. التاسع - [01:14:40](#)
كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه امال امته في الصلاة والسلام عليه. لانه حي حرم على الارض ان تأكل لحوم الانبياء. او ولكن هذه الحياة ما نعرف حقيقة الله اعلم. لكنها حياة اكمل من حياة الشهداء - [01:15:10](#)

نعم باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان وقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت. وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة - [01:15:40](#)

عند الله من لعنه الله غضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. الاية وقوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. وعن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله - [01:16:00](#)

عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرجاه ولمسلم عن ثوبان رضي الله تعالى عنه ان رسول الله - [01:16:20](#)

صلى الله عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغها ما زويل منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة عامة والا يسلط عليهم والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم.

وان - [01:16:40](#)

قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسند والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم نعم واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة بعام - [01:17:10](#)

والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعض يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا. ورواه البرقاني في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة - [01:17:40](#)

قمة المضلين. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي المشركين وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان. وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون. كلهم - [01:18:00](#)

انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره. لا يضرني من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. في هذا الباب اراد المؤلف - [01:18:20](#)

يرد على الذين يدعون ان الشرك لا يضع في هذه الامة. واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم يأس الشيطان ان يعبد في جزيرة العرب. لكنه يرظى بالتحريش وما فيحدثه في بين الناس. وهذا معناه انه يائس ان تعود جزيرة العرب كما - [01:18:40](#)

كانت يعبدون الشجر والحجارة ويكونون عبدة لامور تافهة ولكن كونوا يقع منهم الشرك ما ينافي اذا جاءت الاحاديث في هذا جاء العذاب ما جاء ان بعض هذه الامة بعض موت كلها يعبد الاوثان - [01:19:10](#)

جاء النص في هذا وجاءت ثم سبق قوله انها السنن لهذا استدل بما وقع لاهل كتاب يقول لي وقع لاهل الكتاب سيقع لهذه الامور. قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب. يؤمنون - [01:19:40](#)

بالجبت والطاغوت. الجبت يقولون الشيطان والطاغوت السحر او السحر طاغوت الشيطان. والصحيح ان الطاغوت ما عبد من من

دون الله. كما قال الامام مالك كل ما عبد من دون الله وهو راكب. فهذا الذي وقع منهم سبب نزول الاية هذه كما هو معلوم -

01:20:00

انه بعد وقعة بدر اليهود حسدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهب كعب ابن اشرف هؤلاء رؤساء اليهود من رؤسائهم. ذهبوا الى اهل مكة. قالوا ينبغي انكم تجتهدوا في قتال محمد. لان لا يقضي عليكم. فسألوه قالوا انتم اهل الكتاب - 01:20:30

اي ديننا ودين محمد افضل؟ قالوا وما هو دينكم؟ قالوا ديننا اننا ننحر القوم ونسقي الحجاج اللبن على الماء ونفعل ونفعل. وقالوا دينكم افضل. فنزلت هذه لم ترى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب. يؤمنون بالجبت والطاغوت. ان يكفرون بما جاء به الرسول ويؤمنون -

01:21:00

هنا ما يعبد من والطاغوت ويقول للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. اولئك الذين لعنهم الله. فاذا هذا سيقع في هذه

الامة. من تفضل دين المشركين دين الكافرين على الاسلام. فيكون ملعونا كما في هذه الاية - 01:21:30

هذا وجه الاستدلال ابن غالب مؤلف. لان هذا وقع من اهل الكتاب وسيقع. لهذه الامة لان الرسول صلى الله عليه وسلم لتتبعن سننهم.

وقوله ايضا هذا مثلها قل هل انبئكم بشر من من ذلك مثوبة عند الله. الشر من ذلك يعني - 01:22:00

هم يقولون اليهود يقولون للمسلمين انتم اشر اهل الاديان. فامر والله جل وعلا يقول ان يقال لهم اخبركم بما باشر مما تقولونه فينا.

وهو الذين جعل الله فيهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت عبدة الطاغوت - 01:22:30

يعني ان القردة والخنازير واللعن وكذلك عبادة الطاغوت سوف تقع في هذه الامة. لانها قد وقعت في اليهود. وهذه الامة تتبعها. هذا

وجه الاستدانة ايضا من الاية الاية الثالثة قوله قال الذين غلبوا على امرهم لاتخذين عليه مسجدا الذين - 01:23:00

غلبوا على امرهم يعني اهل القوة والملا. لان الذين قالوا ابن انهم ابن كان والله اعلم بها. ما امثلوا لهذا الامر. بل بنوا عليه مسجد.

فهذا البناء ليس محمودا بل هو مذموم واهله ادم. فاذا يعني معناه انه لا بد - 01:23:30

ان تبني هذه الامة على القبور مساجد كما وقع. ثم قال عن ابي سعيد رضي الله عنه ان الرسول الله عز وجل قال لتتبعن سنن سنن من

كان قبله. ادوار القدة من قبله - 01:24:00

ولكن ما نعرفها الان ولا احد يعرفها لانها ذهبت وانتهدت. ولكن الذي يقابلها الان رصاصة لتكون في البندق واحدة مثل اخرى ما تزيد

على هذا النمط. ولهذا جاء في بعض الالفاظ - 01:24:20

النعل حذو النعل يعني النعل النعل مثل النعلة الاخرى. على هذا كيف؟ وقوله حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. سبق الكلام على هذا

ان جحر الضب من اعسر الجحور لان الله جل وعلا الهمة لحماية نفسه انه اذا حفر يحفر - 01:24:50

متلوي متجها الى التحت. ما يكون سامت للتحت هكذا يعني. لا تصير حفرة صعب. والدخول عليه مع ان ما كان موجودا في ارض

الحجاز ولهذا جيء به اليه جئ له برب محدود اهداه له اعرابي. فلم يأكله - 01:25:20

اه دخل عليه بعض الصحابة قالوا احرام هو يا رسول الله؟ قال لا. ولكنه ليس قومي فاجد من اكره. اه سره خالد بن عويد واكله عند

النبي صلى الله عليه وسلم - 01:25:50

اه المقصود يعني وهذا مثل قوله هل رأيت السعدان؟ ما كان اذا السعدان نبت السعدان زوجة الحجاز فانما يوجد في نجد. وله شوك

مدور فيه شوك كثير. معقم معقم هكذا يعقوب. قال ان عمله جوك السعدان الا انه لا يعظم عظمه الا الله. فالمقصود انه - 01:26:10

هذا يعني مبالغة بمتابعتهم. يعني ان هذه الامة والواقع يشهد لهذا الناس الان ما يلزم ان تكون الامة كلها يكفي ان يكون طائفة منها او

طوائف منها يفعل هذا ويتبعه. اه اي عمل يكون عندهم تجده موجودا عندنا - 01:26:40

لو فعل عندهم اليوم بعد ايام قليلة تجده موجود هنا. الاستحداثات والامور الله المستعان. هذا خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يقول قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى يعني تقصد اليهود والنصارى - 01:27:10

وقال فمن يعني من المقصود لهم؟ ثم قال ولمسلم عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال ان الله زوالي الارض. الزاوي هو الجمع. يعني انها جمعت فصرت انظر الى مشارقها ومغاربها - 01:27:30

ليبيا جمعت له اما ان يكون حقيقة او يكون تمثيلا له. كله الله قادر على كل شيء تعالى وتقدس. قال ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقتها والمغاربة وان امتي سيبلغ ملكها مازوي لي منها - [01:28:00](#)

ذكر المشارق والمغرب فقط ولم يذكر الجنوب والشمال لهذا ما امتد ملك امتي جنوبا ولا شمالا. وانما ذهب شرق وغرب فقط. كما زوي له. توصل الى الصين وصل الى المحيط الاطلسي في الاندلس وغيره فهو توقف هناك - [01:28:30](#)
ان الصحابة يعتقدون ان ما وراء البحر شيء. ولهذا البحر وقال والله لو اعلم ان خلف هذا البحر من يقاتل في سبيل الله لتجشمت ذلك ما يعرفون واعطيت الكنزين الاحمر والابيض - [01:29:00](#)

الاحمر عبارة عن الذهب. والابيض عبارة عن الفضة والجواهر كان الاحمر للروم والابيض للفرس فانفقت كنوزهم في سبيل الله. حتى جيه تاج كسرى في ابيه الى المدينة. هذا عمر اعرابي من اعراب المسلمين - [01:29:30](#)
وقال الحمد لله الذي سلبه كسرا والبسه اعرابيا من عرب المسلم يقول واني سألت ربي لامتي الا يهلك بسلمة بعامة بعامة هذي زائدة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم - [01:30:10](#)

ان سوءوا انفسهم يعني من الكفار. سلط عليهم عدوا من سوى انفسهم والبيضة هي معظم ما يملكونه. من الاراضي وغيرها وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. يعني القضاء هو الامر المبرم الذي مضى. الامر به - [01:30:50](#)
وقطاؤه لا يتغير ولا يختلف. واني اعطيتك لامتك الا اولكهم سنة عامة. السنة يعني هي الجذب. الذي يقتل مواشيهم يسمون يعني القحط سنة اذا ما هذا مطر ينبت فيه النبات والسنة يعني والا - [01:31:30](#)

سلط عليهم عدوا من سوى انفسهم ليستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من باقطارها اي من باقطار الارض حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم ويسبي بعضهم بعضا. الى هذه الغاية اذا وجد هذا يجوز ان يسلط عليهم عدوا سواهم ويستبيح بيضتهم يفيهمهم - [01:32:10](#)

كما حصل في الاندلس كانت امة كبيرة عندهم من الامكانيات وعندهم من قصور ومن الاموال اه اختلفوا صار كل مدينة فيها امير. اه سلط عليهم النصارى وابنائهم نهائيا. اصبحنا ذكر لهم ولا وجود لهم. الى الان - [01:32:40](#)
اه اذا فعلوا هذا الفعل اه ثم يقول ولو اجتمع عليهم من اقطار الارض. وقولوا ورواه البرقاني في صحيحه البطاني من شيوخ الخطيب البغدادي وله كتاب استدرك به على الصحيحين وهو هذا صحيحه سماه صحيح - [01:33:10](#)

اثنى عليه المرادي الخطيب المقدادي وانه من العلماء الكبار انه من الثقات ومن ولكنهم ما انتشر كتابه قال وزاد انما اخاف على امتي الائمة المضلين. الائمة هم العلماء والامراء. هؤلاء هم - [01:33:50](#)
الائمة واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة. السيف وقع بقتل امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه او لا يرفع يبقى فيهم السيف الى يوم القيامة؟ كما قال صلى الله عليه وسلم - [01:34:20](#)

ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشرकिन. هذا الشاهد الذي ساقه المؤلف الحديث من اجله الله المستعان. هي لا تقوم الساعة حتى حي ما هو الحي؟ تعبد في عام من امتي هذا نص صريح - [01:34:40](#)
في عبادة الاوثان هذه الامة. تعبد فئام والفئام الجماعات. فئام يعني جماعات. والوثن سبق معه انه المعبود على غير الصورة وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون. يعني الثلاثون هؤلاء الذين يكون لهم شأن. يكون لهم شأن واتباع. والا - [01:35:20](#)

مجرد الادعاء كثير. كثير جدا ما هو ثلاثين ولا ولا ستين ولا ولكن احيانا يكون من مرض واحيانا كان يكون لاعراض الامور الاخرى واحيانا ولكن هؤلاء يقول كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين. لا نبي بعدي - [01:36:00](#)
الخاتم الذي ختموا به. فليس بعده نبي. ولهذا كان في بين كتفيه خاتم النبوة صلوات الله وسلامه عليه ولا تزال طائفة من الامور التي قد تضحك وقد تكون رجل من الناس سمى نفسه لا - [01:36:30](#)

انا لا. ما اقصد. وش ذا؟ قال اسمي لا. ثم فيما بعد قال انا نبي اخبر عني رسول الله. فقال لا نبي بعدي والشياطين ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره. لا يضرهم من خالفهم - [01:37:00](#)

حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى وهم على ذلك. الطائفة ايضا قد تكون وقد تكون جماعات كثيرة وقد تكون لها كيان له ولها قوة وجيش وقد لا تكون وقد تكون كما يقول النووي رحمه الله. العبارة عن جماعات - [01:37:30](#)

او انفار متفرقة ما بين مجاهد وما بين منفق ما بين داعية يدعو الى الله ويكونون على الحق فيكونون متمسكين بالحق ويموتون عليه فيكون منصورون. لان من مات على الحق فهو منصور - [01:38:00](#)

وقوله حتى يأتي امر الله هذا اعترض عليه بعض الصحابة وقالوا له اسمع ما تقول او اعلم ما تقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها تأتي ريح من قبل اليمن وتقض كل مؤمن ومؤمنة. فلا يبقى الا شرار الناس - [01:38:20](#)

فعليهم تقوم الساعة. فيخالف هذا الحديث هذا وانه السائل المقصود بها ساعتها التي يموتون فيها. وهي ربما تكون هذه هي المقصودة فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء. الثانية تفسير اية المائدة. الثالث - [01:38:50](#)

تفسير اية الكهف الرابعة وهي اهمها ما معنى الايمان؟ ما معنى الايمان بالجبت والطاغوت في هذا الموضع يعني تفصيله على الاسلام والايمان موافقة بلا عقيدة يعني مجرد الموافقة بالكلام فقط. لانهم يعلمون علما حقيقيا يعني - [01:39:20](#)

حيي بن ماخطب كعب بن اشرف ان دين الرسول افضل من دين الكفار ولا مقارنة ولا مقارنة ان هذا دين وثني هذا دين جاء به الوحي. نعم. الخامسة قولهم الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين. السادسة وهي المقصود بالترجمة ان - [01:39:50](#)

هذا لابد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه. يعني هذا وجه الدليل وجه الاستدلال. نعم. السابعة التصريح بوقوعها اعني عبادة الاوثان. في هذه الامة في جموع كثيرة - [01:40:20](#)

الثامنة العجب العجاب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه بانه من هذه الامة وان الرسول حق والقرآن حق. وفيه ان محمدا خاتم النبيين. ومع هذا يصدق في - [01:40:40](#)

هذا كله مع التضاد الواضح. وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فئام كثير. فئام كثير خرج قبله العنسي في صنعاء ثم خرج نصير والكذاب في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. قبر المختار. ثم مسيلمة طليح - [01:41:00](#)

ثم شجاع امرأة من بني تميم يعني كثير ولا يزال الامر في الان يوجد من هو يدعي انه نبوة. اه نبيا جاك امره كان موجود الان وغيره القاضيان له اتباع وله الان مجلة مجلات كان فيها وله دعوة - [01:41:30](#)

ويمد باموال من من الكفار من النصارى وغيرهم. لان كل من جاء ابطل الدين يساعدونه. نعم. التاسعة البشارة العظيمة بان الحق لا يزول الكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال يقصد بني اسرائيل - [01:42:00](#)

قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم ما في دين. نعم. العاشرة الاية العظيمة انهم مع قلة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. الحادية عشرة ان ذلك من اشراط الساعة - [01:42:30](#)

الثانية عشرة ما فيه من الايات العظيمة. منها اخباره بان الله زواله الارض من المشارق والمغارب واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال واخبره بانه اعطي الكنزين واخبره - [01:42:50](#)

دعوته لامته في الاثنين. واخبره بانه منع الثالثة. واخبره بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا واخبار باهلاك بعضهم بعضا وسبي بعضهم بعضا وخوفه على امته من الائمة المضلين واخبار بظهور المتنبئين في هذه الامة. واخبره ببقاء الطائفة المنصورة. وكل هذا وقع كما اخبر - [01:43:10](#)

عنا كل واحدة منها من ابعد ما يكون في من ابعد ما يكون في العقول. يعني ان هذا كله من دلائل النبوة الاخبارات التي ذكر في هذا الحديث نعم وغيرها كثيرة الثالثة عشرة حصره - [01:43:40](#)

الخوف على امته من الائمة المضلين. الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة وش معنى عبادة الاوثان؟ الاوثان يعني انها الاوثان كما سمعنا وعبادتها دعاؤها كذلك التقرب اليها والصلاة عندها القبور عند القبور. يعني مثل ما مضى ان القبور انهم يتوسلون بها وهو انهم - [01:44:00](#)

تدعون اصحابه ويتقربون بهم ويجعلونهم وساطة. يتوسطون بهم الى الله جل وعلا. احسن الله - [01:44:40](#)